حقيقة لا يعلمها الا الحق وفي هذا المقام يقول السالك رب
زدني فيك تحيرا يعني الحيرة المغفلة التي تتكثر وتتنوع
في التجليات الاسمائية والصفاتية لا الحيرة المذمومة التي صلة
في اول السلوك فافهم فانه دقيق اللطيفة هي القوة
السارية في الاجسام بها يصل الجسم الى كماله الطبيعي العبو دية
هي الوفا بالعهود وحفظ المعهود كالحدود والرضا بالموجود
والصبر على المفقود المحو ذهاب رسوم السالك
بالكلية في صفات الله تعالى فهو على انواع الفنا الفنا
يقال على ما ذكرناه في حق اليقين ويقال على سقوط
الاوصاف المذمومة بكثرة الرياضة ويقال على عدم
الاحساس بعالم الملك البقا وجود الاوصاف المحمودة
في السالك بسبب الرياضة وهو نتيجة الفنا فمتى تم الفنا
حصل البقا كما عرفت في حق اليقين الهوية السارية
في جميع الموجودات هي عبارة عن الذات العلية الملاحظة
لا بشرط شيء ولا بشرط لا شيء القهوانية خطاب الحق
للسالك بطريق المكافحة في عالم المثال القبض والبسط
حالتان يحصلان للسالك المتوسط في الطريق كما ان الخوف
والرجا يحصلان للمبتدي فالقبض والبسط يردان على قلب
العارف بغير سبب والخوف والرجا يتعلقان بامر مستقبل

مكروه

مكروه او محبوب الهيبة والانس حالتان فوق القبض
والبسط كما ان القبض والبسط فوق الخوف والرجا
والهيبة مقتضاها الغيبة والانس مقتضاه الصحو والا فائدة
الغضب هو قوة حمية يغلي بها دم القلب لطلب الانتقام
الحقد هو اخفا العداوة في القلب لمحل القدرة على الانتقام
الحسد هو كراهة ان تكون النعمة على الغير فيحب زوالها
وهو المذموم من نوعي الحسد واما الحسد الذي هو غبطة
فهو انه لا يكره النعمة على الغير ولا يريد زوالها ولكن يريد
لنفسه مثلها وهذا الحسد محمود الكبر صفة في النفس
تنشأ من رؤية النفس وما يظهر من التكبر والتعاظم بتخيل
كمال من علم او عمل الغرور هو اعتقاد الشيء على خلاف
ما هو عليه وهو نوع من الجهل واصناف المغترين كثيرة
فالعباد يكون منهم مغترون وكذلك الصوفية وكذلك
اهل الدنيا واهل العلم الريا هو ان يطلب الرجل بطلبه
رؤية الناس اعماله وهو نوعان ظاهر وخفي فالظاهر
منه هو ان يحمله هذا الطلب على العبادة او على تحسينها
والخفي منه هو الذي لا يحمل على العبادة او على تحسينها
ولكن يحب ان يطلع الناس على عبادته الجاه هو انتشار
الصيت الخمول ضد الجاه وهو اخماد ذكر السالك
بالكلية الاخلاص هو ان لا يطلب الرجل رؤية الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)